

اللباب في علل البناء والإعراب

والثالث أن تكون (تريغ) فى نيّـة التأخير والرابع أن يكون فاعل (كاد) ضميراً القبيل أي كاد القبيل وأضر ليقوم ما يدلّ عليه وهذا قول أبى الحسن .
فصل .

إذا كانت (كاد) مثبتة فى اللفظ فالفعل غير واقع فى الحقيقة كقولك كاد زيدٌ يقوم أي قارب ذاك ولم يقم وإن كانت منفية فهو واقع فى الحقيقة كقولك لم يكد يقوم لأنّـ المعنى قارب ترك القيام .

فأمّا قوله تعالى (لم يكد يراها) فقد اضطربت فيه الأقوال فقال بعضهم التقدير لم يرها ولم يكد وهذا خطأ لأنّـ قوله (لم يكد) إن كانت على بابها نقص الثاني الأوّـل لأنّـه نفى الرؤية ثمّـ أثبتها وإن لم تكن على بابها فلا حاجة إلى تقدير الفعل الأوّـل وقال الآخرون إنّـه رآها بعد اليأس من ذلك وهذا أشبه بالمعنى واللفظ